

أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتحقيقين به

أحمد بن عبدالله سعيد آل عمر الأحمري*

أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتحقيين به

ويقينها القاطع بأهمية ذلك الاستثمار وجدواه، ومن هنا فإن ذلك الاهتمام سيحتم على كثير من الدول أن تركز على الخدمات التربوية المقدمة للطلاب بشكل عام، والطلاب الموهوبين على وجه الخصوص. وقد جعلت من تطويرها وتحديثها نمطاً سائداً في سياساتها ونظمها التنفيذية. وبما أن الطلاب الموهوبين إحدى دعائم تطور المجتمع وتحضره، فكان من المهم العناية والاهتمام بهم، والعمل على استثمار ورعاية قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية، وذلك لن يتأتى إلا بتقديم خبرات تربوية وبرامج خاصة يتم إعدادها لتلبية احتياجاتهم ودعم وتنمية قدراتهم [1].

وحرصاً من المملكة العربية السعودية - ممثلة في وزارة التربية والتعليم - فقد تم تبني الخبرات والتجارب العالمية والمحلية للرفع من مستوى الخدمات التربوية المقدمة لأبنائها الموهوبين، وفي هذا الصدد تمت الموافقة على تطبيق برنامج رعاية الموهوبين المدرسي القائم على أنموذج الواحة الإثرائي لرعاية الموهوبين الذي يهدف إلى تقديم رعاية مهارية، وعلمية، وشخصية؛ وذلك لبناء كيان متوافق ومتكامل. وقد ركز البرنامج في أحد أهم أهدافه على تنمية التفكير الإبداعي كأحد مكونات الموهبة أو السلوك الموهوب [2].

2. مشكلة الدراسة

تعتبر تنمية التفكير الإبداعي من أهم أهداف برنامج الموهوبين المدرسي، وذلك بالعمل على تنمية مهارات الإبداع المختلفة: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وإدراك التفاصيل لدى الطلاب الموهوبين المتحقيين به [3]، ولأهمية الوصول إلى فناعة تامة حول قوة البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومما يكون جانباً من جوانب تقويم عمل البرنامج سيقوم الباحث بالتحقق من دور البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين المتحقيين به.

أ. أسئلة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المتحقيين به في محافظة جدة؟

المخلص - هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية الإبداع من خلال تطبيق البرنامج على مجموعة من الطلاب الموهوبين، وتطبيق المقاييس المعتمدة في قياس الإبداع بمكوناته الأربعة، وإيجاد توصيات من قبل الباحث لتحسين عملية الاستفادة الكاملة من البرنامج، حيث اتبع الباحث المنهج شبه التجريبي لملائمته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة البحث من (50) طالب من الطلبة الموهوبين، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: 1- برنامج الموهوبين المدرسي في مدارس التعليم العام، والمقر من قبل وزارة التربية والتعليم كبرنامج لرعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام، 2- مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة الشكلية). كما استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي - بمهاراته الأربعة - بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج، وبين أداء المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة. وكان من أبرز النتائج: وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب المتحقيين بالبرنامج في مستوى الإبداع إجمالاً و في مهارة الطلاقة و في مهارة الأصالة و في مهارة إدراك التفاصيل، وعدم وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب المتحقيين بالبرنامج في مهارة المرونة. وأوصت الدراسة بتوسيع تطبيق البرنامج في جميع المدارس، وتعزيز دور المشرف في تقويم عمل البرنامج.

الكلمات المفتاحية: برنامج الموهوبين المدرسي، مهارات التفكير الإبداعي.

1. المقدمة

تتنافس الدول في بناء مجتمعاتها، وتعمل على إيجاد القفزات التطويرية، وتعمل على توفير العدة اللازمة للرقى بالخدمات التربوية والتعليمية لأبنائها، وبالتالي فإن الاستثمار في العقول يعد من أفضل وسائل التدخل السريع؛ وذلك للرقى بمستوى التفكير، والحصول على نتائج جيدة تسهم في حدوث النهضة الشاملة والرقى المجتمعي الهادف المبني على أسس علمية، ونتاجاً لاستثمار طاقات أبنائها وعقولهم. والتركيز على التربية والتعليم من خلال تطوير البرامج، وتحديث المناهج، وتدريب المعلمين وتأهيلهم، وكذلك إيجاد المساحات المخصصة لصقل المواهب، وتحفيز الإبداع.

وتستثمر معظم الدول المتقدمة في عقول أبنائها؛ لإيمانها

التربية والتعليم كبرنامج لرعاية الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم العام.

- التفكير الإبداعي: يُعرف (Torrance) التفكير الإبداعي بأنه حالة من التوتر عند المبدع تدفعه إلى القيام بعمل شيء لسد حالة النقص التي يراها، ويظل في حالة تساؤل وتجريب حتى يصل إلى اختبار صحة فروضه وحل مشكلاته، والوصول إلى نتيجة مرضية له [4].

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة الطالب على التفكير بممارسة العمليات التي اشتملتها أداة الدراسة.

- الطلاقة: (Fluency) وتعرف بأنها القدرة على إنتاج أفكار عديدة- لفظية أو غير لفظية (أدائية)- لمشكلة أو مسألة ما، وهي السرعة أو السهولة التي يتم فيها استدعاء الأفكار [4].

ويقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار حول موقف أو مشكلة ما قد يتعرض لها المبدع.

- المرونة (Flexibility) ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية لدى الفرد بتغيير الموقف والتفكير بطرق مختلفة، والنظر إلى المشكلة من أبعاد وزوايا مختلفة [4].

ويقصد بها الباحث إجرائياً أنها حالة يظهر فيها تأثير الموقف على التفكير الذهني مما يدفعه للتغيير في المزاجية أو الوضعية.

- الأصالة (Originality) ويقصد بها القدرة على الإتيان وإنتاج الأفكار الجديدة، والنادرة، والمفيدة، وغير المرتبطة بتكرار أفكار سابقة [4].

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها تمكن جلب وإيجاد أفكار جديدة من أجل التطوير والإبداع تاركاً الماضي لزمانه، وغير متكررة.

- التفاصيل: (Elaboration) ويقصد بها القدرة على إضافة التفاصيل لفكرة ما، والتي تتضمن التطوير والتحسين لفكرة والسعي للتغيير، وهي القدرة على إعطاء تفسيرات وتفصيلات دقيقة للموضوعات غير المألوفة [4].

ويقصد بها إجرائياً أنها وضع وتوضيح كل ما يخص أي فكرة من دقائق الأمور إلى أكبرها من أجل المساعدة على توضيحها وفهمها.

هـ. حدود الدراسة

- الحد التطبيقي (الموضوعي): اقتصرت الدراسة على أثر برنامج الموهوبين المدرسي المعتمد من وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، والقائم على أنموذج الواحة الإثرائي

وينقرع من السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء الطلاب الموهوبين على اختبار تورانس لمهارة الطلاقة يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء الطلاب الموهوبين على اختبار تورانس لمهارة المرونة يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء الطلاب الموهوبين على اختبار تورانس لمهارة الأصالة يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط أداء الطلاب الموهوبين على اختبار تورانس لمهارة إدراك التفاصيل يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟

ب. أهداف الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. معرفة أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الملتحقين به.

2. وتطبيق المقاييس المعتمدة في قياس الإبداع بمكوناته الأربعة.

3. إيجاد توصيات من قبل الباحث لتحسين عملية الاستفادة الكاملة من برنامج الموهوبين المدرسي.

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

1. زيادة الاعتماد على هذا البرنامج من قبل المسؤولين في وزارة التربية والتعليم- بعد التأكد من دوره في تنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين في مدارس التعليم العام.

2. تقديم التوصيات الخاصة بالدراسة إلى وزارة التربية والتعليم؛ الأمر الذي سيعود بالفائدة على مسؤولي رعاية الموهوبين بوزارة التربية والتعليم لمعرفة مواطن القوة والضعف في برامجها.

3. من المتوقع أن يستفيد معلمو برنامج الموهوبين المدرسي ومشرفوها في عملية التركيز على تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المشاركين فيه كهدف رئيس من أهداف البرنامج.

4. اتفاق هذه الدراسة مع نهج وزارة التربية والتعليم في عملية تقييم البرامج الخاصة برعاية الموهوبين.

د. مصطلحات الدراسة

- برنامج الموهوبين المدرسي: هو البرنامج الذي تطبقه وزارة

مفهوم الإثراء: تعرّفه الإدارة العامة لرعاية الموهوبين [7] بأنه: "تزويد الطالب الموهوب بوحدة تعليمية ونشاطات إضافية لما يتعلمه زملاؤه العاديون، بما يلائم ميوله وقدراته الخاصة؛ وذلك بهدف توسيع معلوماته وتعميق خبراته".

ويشير جروان [4] إلى أن الإثراء كي يكون فعالاً لابد أن يُراعى في تخطيطه وتنفيذه مجموعة من العوامل أهمها:

1. ميول الطلبة واهتماماتهم الدراسية.
2. أساليب التعلم المفضلة لديهم.
3. محتوى المناهج الدراسية الاعتيادية والمقررة عليهم.
4. طريقة تجميع الطلبة المستهدفين بالإثراء والوقت المخصص للتجميع.
5. تأهيل المعلمين الذين سيقومون بالعمل وتدريبهم.

الإبداع: اهتم علماء النفس والتربية بعلم الموهبة وأولوه جُلّ اهتمامهم، إيماناً منهم بأهميته في تقدم الموهبة لدى الموهوب. ولجعل المفهوم واضحاً وجلباً تم تعريف الإبداع لغة من الفعل "أبدع" الشيء أي اخترعه، وأبدع أي استحدث واستخرج الجديد. وأما التعريف العام للإبداع فقد تم تعريف الإبداع بأكثر من خمسين تعريفاً، وتأتي هذه التعريفات لتصف أربع جوانب خاصة في الإبداع، وهي: الشخص المبدع، العملية الإبداعية، الناتج الإبداعي، والبيئة الإبداعية [8].

مفهوم الإبداع: عرفه جيلفورد (Guilford) بأنه: مجموعة من القدرات، وهذه القدرات هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، والقدرة على التحليل والتركيب، وإعادة التحديد، والتقييم. ويفرق جيلفورد بين حالتين هما القدرة على الإبداع، والإنتاج الإبداعي؛ فالقدرة على الإبداع تعني إمكانية الإبداع، أما كون الشخص الذي لديه القدرة على الإبداع منتجاً بالفعل لإنتاج إبداعي أو أنه غير منتج فذلك يعتمد على عدد من الظروف التي تشمل دوافع الفرد الخاصة والتنبيهات والفرص التي تقدمها له البيئة المحيطة، ويرى جيلفورد أن السلوك الإبداعي يعتمد على ناحيتين: التفكير التوحيدي، وقدرات إعادة التحديد.

برامج تنمية الموهبة والإبداع:

يعد الاهتمام بالإبداع من أبرز الأولويات في العصر الحديث؛ كونه الأداة التي تعمل على حل العديد من المعضلات التي قد تواجه البشر في الحاضر أو المستقبل. وقد اهتم كثير

لرعاية الموهوبين في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب المشاركين فيه.

- الحد المكاني: تم تطبيق البحث على طلاب المدارس المطبقة للبرنامج التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة جدة.

- الحد الزمني: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 1432/1431هـ.

- الحد البشري: تمثل في عينة من الطلاب الموهوبين من الصف الرابع الابتدائي والبالغ عددهم (50) طالباً.

3. الإطار النظري

مفهوم الموهوبين:

تعددت التعريفات للغوية لمعنى كلمة (الموهوبين) إلا أن ما يمكن الإشارة إليه هنا ما أورده النافع، القاطعي، الضبيبان، الحازمي، السليم، [5] بأن الموهوبين هم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداءً متميزاً عن بقية أقرانهم في مجال، أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، خاصة في مجال التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر لهم بشكلٍ متكاملٍ في برامج الدراسة العادية".

أساليب رعاية الموهوبين:

أولاً: التجميع (Grouping)

مفهوم التجميع: يعرفه التوجري، ومنصور [6] بأنه: "ما يستخدم كوسيلة لتنمية المتفوقين والموهوبين وتعليمهم من خلال دراساتهم لمقررات متقدمة؛ لتنمي حاجاتهم وتستنير قدراتهم، حيث ينضم إليهم وينضم معهم أقران ممن يشاركونهم الاهتمامات نفسها، وممن تتوافق أساليب تعليمهم في فصول متقدمة".

التعريف الإجرائي:

ثانياً: الإسراع أو التسريع (Acceleration):

مفهوم الإسراع أو التسريع:

يعرفه جروان [4] بأنه: "السماح للطلاب بالتقدم بدرجات السلم التعليمي أو التربوي بسرعة تتناسب مع قدراته، ودون اعتبارٍ للمحددات العمرية أو الزمنية، ومن الناحية التطبيقية فإن التسريع الأكاديمي يعني تمكين الطالب القادر - بإذن الله - من إتمام المناهج المدرسية المقررة في مدة أقصر أو عمر أصغر من المعتاد".

ثالثاً: الإثراء (Enrichment):

يتعلق بهدف البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي والتأكد من أثر البرنامج في ذلك تم تطبيق اختبار تورانس (الأشكال) على عينة من الطلاب المشاركين فيه تكونت من (251) طالباً قبل بدء البرنامج، ومن ثم إعادة نفس الاختبار بعد نهايته، وقد تم استخدام الدرجة الكلية للاختبار؛ نظراً لأن هدف الدراسة معرفة مدى تأثير البرنامج على قدرة الطلاب الإبداعية ككل وليس القدرات المكونة له كالطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل. وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة لقياس الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي.

كما وأجرى جرادات [14] دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج إثرائي في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طالباً من طلبة المركز الريادي للطلبة المتفوقين في مدينة الرمثا كمجموعة تجريبية، كما اختير (20) طالباً من طلبة المركز الريادي للطلبة المتفوقين بمدينة إربد بالأردن كمجموعة ضابطة، ثم أعد برنامج إثرائي مرتبط بحل مشكلات حياتية عامة، وقد طبق على الطلبة اختبار للتفكير الإبداعي. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي للتفكير الإبداعي.

ويتضح من دراسة عمور [15] حول أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية، فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة مكونة من (160) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، تكونت المجموعة التجريبية من (45) طالباً و(35) طالبة، كما تشكلت المجموعة الضابطة من العدد نفسه، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين خضعوا للبرنامج التدريبي على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية.

وفي دراسة لـ Michal [16] والتي هدفت إلى تعرف فاعلية نموذج مقترح في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب جامعة بيكر في الولايات المتحدة. واشتملت عينة الدراسة على (817) طالباً من جامعة بيكر تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، تم

من العلماء بوسائل تنمية الإبداع وربطها بعمليات التعلم، ومن ثم بناء المناهج المبنية على تبني مفهوم تنمية الإبداع، وعلى ذلك فعملية تطور المجتمعات مبنية على تبني وسائل إبداعية تسهم في تقدمها؛ لذا كان كل من التطور والإبداع متلازمان لا يمكن الفصل بينهما [9].

تاريخ رعاية الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية: المرحلة الأولى: إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع في الفترة بين عامي 1410-1416هـ.

المرحلة الثانية: برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في عام 1419هـ.

المرحلة الثالثة: إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بتاريخ 1421/3/4هـ.

المرحلة الرابعة: إنشاء إدارة رعاية الموهوبات بتاريخ 1422/2/هـ، وبتاريخ 1423/3/13هـ تم ربط الإدارة بمعالي نائب وزير المعارف لتعليم البنات.

المرحلة الخامسة: توحيد سياسات واستراتيجية العمل في مجال رعاية الموهوبين بتاريخ 1423/12/4هـ [7].

تعليم التفكير الإبداعي: هو عملية تعليمية تتضمن التدريب على القدرة لتقديم إجابات مميزة وغريبة لمشكلات وأطروحات لقضايا مختلفة، والاستفادة من الفرص في وقتها، ويهتم بالإبداع بدرجة كبيرة في ظل وجود التغيرات المختلفة [10].

أهمية تعليم التفكير الإبداعي:

1. العمل على تنمية وعي الطلبة بما يدور حولهم.
2. تنمية قدرات الطلبة في المواقف والأوقات المختلفة.
3. العمل على رفع مستوى الأداء الذهني في استدراك المواقف وحلها.
4. تنمية القدرات التنافسية بين الطلبة.
5. العمل على تشجيع الطلبة وتحفيزهم للإبداع [11].

برامج تعليم التفكير الإبداعي

1. تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج سكامبر [12].
2. تنمية التفكير الإبداعي باستخدام برنامج قبعات التفكير الست [13].

4. الدراسات السابقة

أجرى الجعيان [3] دراسة هدفت إلى دراسة واقع برنامج الموهوبين المدرسي ومدى تحقيقه لأهدافه، ومعرفة أهم إيجابياته وأهم الصعوبات التي تحد من عملية التطبيق الصحيح له. وفيما

والعربية الداعية إلى تطوير التفكير الإبداعي، وذلك من خلال تأكيدها على أهمية الإبداع في تمكين أي منظمة من مواكبة التغيرات المتلاحقة في شتى المجالات وبالتالي رفع كفاءتها وفعاليتها.

3. اعتمدت معظم الدراسات السابقة على التعرف على الإبداع بشكل عام، دون تحديد المهارات المتأثرة بعملية المتغير الدخيل لدى الأفراد، وذلك باستقصاء وجهات نظرهم، في حين يعتمد بعضها الآخر على التعرف على ذلك الجانب من خلال تقدير آراء الآخرين أو الاختبارات القديمة.

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

1. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة [19] Feldhusen, Kolloff من حيث اتباعها المنهج شبه التجريبي.

2. اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث اهتمام بالتفكير الإبداعي وبالطالب الإبداعي خاصة، وكيفية توفير فرص لإبداء إبداعه بشكل جيد.

3. اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة [19] Feldhusen, Kolloff، ودراسة عمرو [15] حيث تم التركيز في عينة البحث على طلبة المرحلة الابتدائية.

أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

1. اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة وجيه [20] حيث استخدم فيها أداة الدراسة على هيئة اختبار (اختبار التفكير الناقد)، في حين استخدمت الدراسة الحالية أداتين للقياس هما منهج للموهوبين معتمد من وزارة التربية والتعليم العالي، ومقياس تورانس، ودراسة عمران [21] استخدمت معيار محدد لمستوى النقد والتذوق الفني، وآخر لتحديد مستوى التعبير الفني، واختبار تحصيلي، واختبار واطسون.

2. اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة درويش [22]، ودراسة [19] Feldhusen, Kolloff من حيث حجم ومدى العينة حيث اعتمدت في هذه الدراسة على عينة مكونة من 50 طالب.

3. اختلفت الدراسة الحالية باعتمادها في عينتها على المرحلة الابتدائية وخصوصاً طلبة الصف الرابع، وذلك مع دراسة وجيه [20] التي اعتدت في عينتها على طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية معاً، ودراسة درويش [22] حيث اشتملت عينتها على طلبة المرحلة الثانوية، دراسة القاضي [23]، ودراسة [18] Edwards & Baldauf طلبة المرحلة الإعدادية، ودراسة عثمان [24] طلبة المرحلة الجامعية.

تطبيق البرنامج عليهم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الناقد، وجود علاقة ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الناقد.

وهدف دراسة [17] Jennifer إلى تعرف فاعلية نموذج مقترح لتنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لدى الطلاب من خلال تحليل وثائق المصادر الأولية، والتفسير، والجدل، والاستنتاج لمقرر التاريخ بكلية التاريخ بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد اشتملت عينة الدراسة على (52) طالباً من طلاب كلية التاريخ، وتم اختيارهم عشوائياً، وتقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، وقد خلص الباحث إلى عدة نتائج كان من أهمها، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قدرات التفكير الناقد بين الذكور والإناث، ونمو قدرات التفكير الناقد لدى الطلاب بعد تطبيق النموذج المقترح.

وفي الدراسة التي أجراها كل من [18] Edwards &

Baldauf عن أثر برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الأول متوسط في أمريكا، استهدفت الدراسة معرفة أثر برنامج كورت الجزء الأول (توسعة الإدراك) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول متوسط في أمريكا. تكونت عينة الدراسة من (67) طالباً بلغت أعمارهم (12) عاماً، وتم اختبار الطلبة بمقاييس مختلفة قبل البدء بتطبيق برنامج كورت، وطبق البرنامج لمدة (11) أسبوعاً، أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب مقياس (Otis-Lennon) والمقدرة المدرسية (OLSAT)، وفي مفهوم الذات بحسب مقياس (SCAL)، وفي مرونة التفكير وأصالته بحسب مقياس تورانس (Torrance) لاختبار قدرات التفكير الإبداعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ عن الدراسات السابقة ما يلي:

1. جميع هذه الدراسات قد استهدفت التعرف على أحد الجوانب الهامة المتعلقة بالإبداع؛ سعياً إلى فهم عميق حول العناصر المكونة لهذا المفهوم، أو العوامل المؤثرة فيه، أو المعوقات التي تحد من وجوده، وبذلك استطاعت أن تسهم مجتمعة في بحث مكونات الاتجاه الإبداعي، ومن ثم تفسير ما يحيط بهذا المفهوم من غموض، وتأكيد واقعيته.

2. تسهم الدراسات السابقة في دعم الحركة العالمية والعربية

5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمد الباحث في تطبيق بحثه على المنهج شبه تجريبي لمناسبه لطبيعة هذا البحث، وذلك باتباعه التصميم التجريبي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة باستخدام القياسات القبلية والبعديّة، وتضمنت هذه الدراسة وصفاً مختصراً لمنهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينتها، وأداة الدراسة المستخدمة، وصدق الأداة، وثباتها، والمعالجات الإحصائية.

ب. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب المرشحين من الصف الرابع الابتدائي وفق المحاكات المعمول بها في وزارة التربية والتعليم للترشيح لبرنامج الموهوبين المدرسي، والذين تم تطبيق اختبار تورانس عليهم في بداية البرنامج لاعتباره القياس القبلي لعينة البحث والبالغ عددهم (50) طالباً. وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة، ولكون البرنامج قد بدأ، فإن العينة انقسمت تلقائياً، حيث إنه تم انضمام عدد (24) طالباً للبرنامج، وسيتم اعتبارهم عينة تجريبية، والبقية - والبالغ عددهم (26) طالباً - لم يتمكنوا من الانضمام للبرنامج بسبب عدم وجود معلم موهوبين مؤهل لهذا العام بمدارسهم، أو لرفض أولياء أمورهم دخولهم البرنامج، وتم اختيارهم كعينة ضابطة. ولكون المجموعتان لم يتم ضبطهما قبل البرنامج لافتراض الباحث أن الطلاب المكونين للمجموعتين متكافئتين في مستوى الإبداع لكونهم في نفس المرحلة العمرية، وجميعهم مرشحين كمتميزين في التحصيل الدراسي ومن بيئة تعليمية واحدة، ومن مجتمع واحد، ولم يتعرضوا إلى برنامج في تنمية الإبداع.

ج. أدوات الدراسة

1. برنامج الموهوبين المدرسي في مدارس التعليم العام، والمقر من قبل وزارة التربية والتعليم كبرنامج لرعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام.

2. مقياس تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة الشكلية). كما استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)؛ وذلك لمعرفة الفرق بين متوسط درجات الطلبة في اختبار التفكير الإبداعي - بمهاراته الأربعة - بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد البرنامج، وبين أداء المجموعة التجريبية قبل البرنامج وبعده، وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

صدق وثبات الأدوات:

تم الرجوع إلى دراسة النافع، القاطعي، الضبيبان، الحازمي، السليم [5]، حيث كان من مخرجاتها تعريب وتقنين اختبار تورانس الشكلي على البيئة السعودية، والتأكد من صدقه وثباته، وفق ما خرجت به الدراسة المذكورة على النحو التالي:

تم اختيار مقياس (تورانس) للتفكير الابتكاري لأنه يعتبر من أكثر المقاييس استخداماً في قياس الإبداع والابتكار وترتيبه الأول في مقاييس الإبداع والابتكار، وقد تمت ترجمته إلى العديد من اللغات وأجريت عليه الكثير من الدراسات الغير ثقافية. كما تم اختيار مقياس الأشكال (ب) لإمكان خلوه من التحيز الثقافي الذي قد تنتشع به الاختبارات التي تعتمد على اللغة، علماً أنه ليس للمقياس عمر محدد وإنما يمتد تطبيقه من سن الروضة حتى الدراسات العليا، وقد تم تقنيه على العينة العمرية المستهدفة من سن 9-16 سنة.

المرحلة الأولى: تم تطبيق الاختبار في تجربة استطلاعية على عينة مكونة من 615 فرداً منهم 306 من الذكور و309 من الإناث بعد أن تم التعريف بالابتكار والقدرات الإبتكارية توصيف النشاطات التي تكون منها الاختبار وإعداد دليل التطبيق والتصحيح وتدريب الباحثين المساعدين الذين تكونوا من 24 أخصائياً وأخصائياً على إجراءات التطبيق والتصحيح للاختبار، وتم التأكد من خلال نتائج التجربة الاستطلاعية من صلاحية الاختبار للتطبيق.

المرحلة الثانية: تم تطبيق المقياس على عينة من 365 تلميذاً وتلميذة بهدف التأكد من ثبات تصحيح المقياس وقد تم الحصول على معاملات مرتفعة تؤكد وجود فهم موحد لعملية التصحيح من قبل المصححين.

كما تم الحصول على معاملات ثبات الاختبار بطريقة الإعادة نظراً لأن المقياس لا يمكن تجزئته ودلت على وجود معاملات جيدة لثبات الاختبار كما تم التحقق من صدق التكوين الفرضي بحساب معاملات الارتباط بين درجات القدرات الأربعة المكونة للاختبار والدرجة الكلية، وذلك بالنسبة لعينة ككل ولكل فئة عمرية على حدة كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس وكل من اختبار وكسلر لذكاء الأطفال المعدل واختبار القدرات العقلية ودرجات التحصيل الدراسي بالإضافة إلى حساب الصدق العاملي. وقد أظهرت النتائج أن معاملات ثبات ودلالات صدق جيدة تؤيد استخراج معايير للمقياس.

المرحلة الثالثة: تم تطبيق المقياس على عينة التقنين التي بلغ

نص السؤال الرئيس على: "ما أثر برنامج الموهوبين المدرسي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الملتحقين به في محافظة جدة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط مجموع درجات الإبداع قبلي مع متوسط مجموع درجات الإبداع بعدي للمجموعة التجريبية وأيضاً تم حساب متوسط مجموع درجات الإبداع بعدي للمجموعة التجريبية مع متوسط مجموع درجات الإبداع بعدي للمجموعة الضابطة وبعد احتساب المعطيات من متوسطات وفروق واحتساب درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار بعدي ظهرت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول 1

يبين دلالة الفروق في مهارات الإبداع لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة باختلاف مهاراتهم في أبعاد الإبداع

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الإبداع	42326.147	5	8465.229	72.594	** .000

لبرنامج الموهوبين المدرسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط مجموع درجات طلاقة قبلي مع متوسط مجموع درجات طلاقة بعدي للمجموعة التجريبية وأيضاً تم حساب متوسط مجموع درجات طلاقة بعدي للمجموعة التجريبية مع متوسط مجموع درجات طلاقة بعدي للمجموعة الضابطة وبعد احتساب المعطيات من متوسطات وفروق واحتساب درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار بعدي ظهرت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول 2

يبين دلالة الفروق في مهارة الطلاقة لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طلاقة	760.185	1	760.185	6.519	*.014

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب الموهوبين في محافظة جدة على اختبار تورانس لمهارة المرونة يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط مجموع درجات مرونة قبلي مع متوسط مجموع درجات مرونة بعدي للمجموعة التجريبية وأيضاً تم حساب متوسط مجموع درجات مرونة بعدي للمجموعة التجريبية مع متوسط مجموع درجات مرونة بعدي للمجموعة الضابطة وبعد احتساب المعطيات من متوسطات وفروق واحتساب درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة

حجمها 1227 فرداً منهم 628 من الذكور و599 من الإناث وتضمن التقرير الذي قدم عن هذه المرحلة وصف الإجراءات التي اتخذت في سحب العينة والخصائص الأساسية لها والمعايير المستخلصة من عينة التقنين ويشمل الدرجات المعيارية لكل قدرة من القدرات الأربع التي تكون المقياس والدرجات المعيارية الكلية والمئينيات لكل عمر من سن 9-16 سنة، وبذلك اكتملت خطوات التقنين للمقياس وأصبح صالحاً للتطبيق ضمن برنامج التعرف على الموهوبين والكشف عنهم.

6. النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الرئيس:

ويتبين من الجدول (1) وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الملتحقين بالبرنامج في مستوى الإبداع إجمالاً. وللإجابة الكاملة عن هذا السؤال توجب حساب جميع المهارات وفق الفرق في مجموع المتوسطات والفرق في مستوى كل مهارة قبل تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية وبعده، والفرق بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج. النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب الموهوبين في محافظة جدة على اختبار تورانس لمهارة الطلاقة يعزى

يتبين من الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الملتحقين بالبرنامج في مهارة الطلاقة. ويتضح جلياً من الاطلاع على كثير من الدراسات وجود تغير سريع في مستوى الطلاقة لدى الأفراد الملتحقين ببرامج تنمي الإبداع ولعل ذلك يعطي مؤشراً في مجال التعليم أو التدريب، وهو الاستيعاب الكامل لمعنى مهارة الطلاقة، ولكثرة التمارين الخاصة بتنميتها، ولسهولة تدريبها للملتحقين بالبرامج الخاصة بتنمية الإبداع والطلاقة بوجه خاص.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

التجريبية والفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار بعدي ظهرت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول 3

يبين دلالة الفروق في مهارة المرونة لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مرونة	37.180	1	37.180	.319	.575

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث:
هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب الموهوبين في محافظة جدة على اختبار تورانس لمهارة الأصالة يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط مجموع درجات أصالة قبلي مع متوسط مجموع درجات أصالة بعدي للمجموعة التجريبية وأيضاً تم حساب متوسط مجموع درجات أصالة بعدي للمجموعة التجريبية مع متوسط مجموع درجات أصالة بعدي للمجموعة الضابطة وبعد احتساب المعطيات من متوسطات وفروق واحتساب درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار بعدي ظهرت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

يتبين من الجدول (3-2) عدم وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الملتحقين بالبرنامج في مهارة المرونة وفق هذه الآلية من التطبيق للاختبار وآلية المعالجة الإحصائية. ولعل عدم التغيير في مهارة المرونة يعود إلى عدد من الأسباب التي قد تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عملية تنمية مهارة المرونة، فقد يكون العمل أثناء تقديم البرنامج يقوم على عملية التدريب المباشر للمهارات مفصولة عن المحتوى العلمي، مما يجعل هناك فجوة لدى الطلاب عندما يطلب منهم العمل في مواقف تتطلب مهارة ما كالمرونة أن يقوموا بالربط بين التدريب على المهارة ودمجها في محتوى علمي. ومن الأسباب المحتملة هو الفجوة الكبيرة بين ما تم تصميم البرنامج وفقه من آليات تنفيذ وما يطبقه المعلمون حالياً.

جدول 4

يبين دلالة الفروق في مهارة الأصالة لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
أصالة	639.475	1	639.475	5.484	*.024

التفاصيل يعزى لبرنامج الموهوبين المدرسي؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط مجموع درجات إدراك التفاصيل قبلي مع متوسط مجموع درجات إدراك التفاصيل بعدي للمجموعة التجريبية وأيضاً تم حساب متوسط مجموع درجات إدراك التفاصيل بعدي للمجموعة التجريبية مع متوسط مجموع درجات إدراك التفاصيل بعدي للمجموعة الضابطة وبعد احتساب المعطيات من متوسطات وفروق واحتساب درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والفرق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار بعدي ظهرت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

ويتبين من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الملتحقين بالبرنامج في مهارة الأصالة، وبالعودة إلى تعريف الأصالة بأنها قدرة الطالب على إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفاً وغير شائعة، والتي يستدل عليها من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار التفكير الإبداعي، ومن خلال هذا التعريف تعمل برامج الموهوبين على تنمية مهارة الأصالة لكونها منطلقاً من منطلقات رعاية الموهوبين والمبدعين.
النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلاب الموهوبين في محافظة جدة على اختبار تورانس لمهارة إدراك

جدول 5

يبين دلالة الفروق في مهارة إدراك التفاصيل لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
إدراك التفاصيل	16686.230	1	16686.230	143.095	** .000

يتضح جلياً أن برامج الإبداع التي تقوم على تنمية الإبداع تعمل على تنمية مهارة إدراك التفاصيل. وبالتالي يبرز دور برنامج

ويتبين من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائياً لصالح الطلاب الملتحقين بالبرنامج في مهارة إدراك التفاصيل، ومن هنا

الموهوبين المدرسي في تنمية مهارة إدراك التفاصيل لكون أنشطته وتدريباتها ومهاراته تحاكي بشكل واضح أهمية التفكير بشكل دقيق والنظر للمواضيع بشكل دقيق.

جدول 6

يبين دلالة الفروق في مهارات الإبداع لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة باختلاف مهاراتهم في أبعاد الإبداع

مصدر التباين	مجموع مربعات الخطأ	درجات الحرية	متوسط مربعات الخطأ	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
النموذج المعدل	42326.147	5	8465.229	72.594	** .000
أصالة	639.475	1	639.475	5.484	* .024
مرونة	37.180	1	37.180	.319	.575
طلاقة	760.185	1	760.185	6.519	* .014
تفاصيل	16686.230	1	16686.230	143.095	** .000
خطأ النموذج	5130.833	44	116.610		
المجموع	1814281.000	50			
المجموع المعدل	47456.980	49			

رينزولي، والتي تقوم على أن الموهبة تأتي نتيجة تفاعل ثلاث سمات إنسانية، وهي مستوى فوق المتوسط في مجال محدد، ومستوى عال من الإبداع، ومستوى عال من الالتزام والمثابرة في أداء المهمات. والنظرية الثالثة نظرية ستيرنبرغ الثلاثة التي تقوم فلسفتها على أن الموهبة تعدُّ عملية إدارة حكيمة لقدرات عقلية ثلاث، وهي: القدرة التحليلية، والعملية، والإبداع.

ويتبين أيضاً أن كل من هذه الدراسات السابقة قد استهدفت التعرف على أحد الجوانب الهامة المتعلقة بالإبداع؛ وبذلك استطاعت أن تسهم مجتمعة في بحث مكونات الاتجاه الإبداعي، وتختلف الدراسات السابقة فيما بينها من حيث الأبعاد والمتغيرات التي تم التركيز عليها والحدود الجغرافية والزمنية من جانب كل دراسة، مما يجعل الباب مفتوحاً لأي باحث لسد هذه الثغرة البحثية، والإسهام في إثراء الجانب المعرفي أو التطبيقي في موضوع الإبداع. وبعد هذه النتائج يمكن القول بأن الاستثمار في الثروة البشرية مقياس حقيقي لتقدم الأمم وحضارتها؛ لأن الإنسان يعدُّ العنصر الرئيس لأي نشاط، سواء كان نشاطاً اقتصادياً، أو اجتماعياً، أو تريبياً، أو ثقافياً، أو حتى سياسياً. لذا تسعى جميع دول العالم على اختلاف أنظمتها لتأهيل أفرادها، وإن كانت تختلف في مستوى ذلك التأهيل حسب البعد التنموي الاقتصادي للدولة، إلا أن الهدف العام البعيد المدى ينطوي على إيجاد ثروة بشرية مفيدة لمجتمعاتها. هذا فيما يتعلق بتأهيل أفراد المجتمع العاديين، ولكن ماذا عن الأفراد ذوي القدرات الفكرية والعملية العالية الذين يطلق عليهم "الموهوبون"، والذين تقودهم قدراتهم إلى التفكير والإنجازات الابتكارية.

قيمة معامل التحديد = .880 (Adjusted R Squared = .880)

تظهر النتائج الموضحة أعلاه أن الإبداع لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة على اختبار تورانس يتوقف بالدرجة الأولى على مهاراتهم في التفاصيل، تليها مهاراتهم في الأصالة والطلاقة، حيث بينت النتائج تأثر أدائهم الإبداعي بمهاراتهم التفصيلية المتعلقة بهذه الجوانب، وقد أكد ذلك قيمة معامل التحديد المصحح، والتي بلغت 0.880، ما يبين أن 88% من التغيرات في مستويات الإبداع لدى الطلاب الموهوبين في محافظة جدة تتوقف على ارتفاع مهاراتهم في التفاصيل، والأصالة، والطلاقة. وبهذه النتيجة يتضح أن هناك تغييراً في مستوى الإبداع بشكل عام لصالح الطلاب الموهوبين الملتحقين به. وهذا التغيير أتى بمجموع متوسطات المهارات الأربع معاً، وبهذا التجميع لا يمكن معرفة ما الجانب الأقوى في مهارات الإبداع الأربع، والذي بدوره رفع مستوى الإبداع بشكل عام لدى طلاب برنامج الموهوبين المدرسي.

7. مناقشة النتائج

من سياق النتائج المستخلصة لكل مهارة يتبين قدرة البرنامج على رفع مستوى الإبداع لدى الطلاب الملتحقين به، وذلك لاعتماد بناءه على نظريات علمية ذات أبعاد نفسية وتعليمية: الأولى النظرية البنائية التي تقوم فلسفتها على أن الفرد يبني المعرفة عن طريق الخبرة السابقة التي تتعلق بشخصيته وما يتعلق بمجموعه، ولا يكفي بما يتعلمه فقط، ولا يمكن أن ترسخ المعلومات في ذهن المتعلم إلا إذا بنيت على خبرته السابقة. والنظرية الثانية نظرية الحلقات الثلاث لجوريف

- [2] الجغيمان، عبدالله (2006). برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام. الرياض: مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع.
- [3] الجغيمان، عبدالله (2009). تقييم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام. وزارة التربية والتعليم.
- [4] جروان، فتحي، (2007). تعليم التفكير. ط3. عمان: دار الفكر للطباعة.
- [5] النافع، عبدالله والقاطعي، عبدالله والضبيبان، صالح والحازمي، مطلق والسليم، جوهرة (2000). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.
- [6] التويجري، محمد ومنصور، (2001). الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين العربي والعالمي. الرياض: مكتبة العبيكان.
- [7] دليل الإدارة العامة لرعاية الموهوبين. (د.ت)، ص 9-10.
- [8] الهويدي، زيد (2007). الإبداع ماهيته اكتشافه وتمييزه. ط2. العين: دار الكتاب الجامعي.
- [9] ريان، علي (2006). دور الأنشطة العلمية غير الصفية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [10] ركن، لواء بحري، والظاهري، شامي بن محمد، (2011). استراتيجيات التفكير الإبداعي، الحلقة العلمية الخاصة بمنسوبي المديرية العامة لحرس الحدود "تنمية المهارات الاستراتيجية للقادة"، قسم البرامج الخاصة، كلية التدريب، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جدة، المملكة العربية السعودية.
- [11] قطامي، نايفة، (2005). تعليم التفكير للأطفال، ط2، دار الفكر، عمان، الأردن.
- [13] المدهون، حنان خليل محمد، (2012). أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة، رسالة ماجستير، برنامج ماجستير المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- [14] جرادات، عبدالله (2006). أثر برنامج إثرائي قائم على المشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى

وبالتالي يلاحظ أن نتائج الدراسة فيما يتعلق بكون البرامج الخاصة بالطلاب الموهوبين تنمي الإبداع حيث:
- يتفق مع دراسة كل من درويش [22]، ونتائج دراسة رضا [25]، ودراسة السيد [26] ودراسة القاضي [23]، ودراسة عمور، [15]، ودراسة جرادات، [14]، ودراسة Feldhusen & Kolloff [19]
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أن الغالب في هذه الدراسات استخدام مقياس تورانس، وتجميع المهارات بدون تفصيل. وبعض آخر يستخدم مقاييس أخرى تهتم بقياس الإبداع بصورة مختلفة.

8. التوصيات

1. توسيع تطبيق البرنامج في جميع المدارس لضمان الاستفادة القصوى من مخرجاته.
 2. توصي الدراسة بأهمية تعزيز عملية الإشراف على البرنامج.
 3. الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ عن طريق الاستراتيجيات والطرائق التي أثبتت الدراسات التربوية فاعليتها.
 4. إضافة أساليب حديثة وتمارين مساعدة في مفردات تأهيل معلمي الموهوبين الجدد في مجال تنمية المرونة.
 5. إضافة أساليب حديثة وتمارين مساعدة في مفردات تأهيل معلمي الموهوبين الجدد في مجال تنمية المرونة.
 6. توجيه المشرف الزائر - من قبل إدارة التربية والتعليم - لمعلم الموهوبين بأهمية تقويم عمل المعلم في مجالات البرنامج وخاصة في الأساليب المساعدة على تنمية المرونة.
- المقترحات
استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يرى الباحث أنه يمكن إجراء دراسة لاحقة:

- دراسة مماثلة للبحث الحالي لصفوف دراسية أخرى في مدن مختلفة، مع الأخذ بالاعتبار متغيرات أخرى مثل: خبرة المعلم، ومستوى تأهيله، وجنس العينة، أو العمر، أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الحموري، خالد (2004). أثر برنامج إثرائي في التربية البيئية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل لدى الطلبة الموهوبين. جامعة القصيم.

طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

[26] السيد، عمران، وعبد الكريم، منذر، (2009). فاعلية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء. مجلة الفتح. 43. ص 240-241.

ب. المراجع الاجنبية

- [12] Gladding, S. T & Henderson, D. A. (2000). Creativity and Family Counseling: The SCAMPER Model as a Template for Promoting Creative Processes ,Family Journal, Jul 2000, Vol. 8 Issue 3, p245, 5p.
- [16] Michal R. (2001). The Effects of Academic Achievement And the Critical Thinking of College Students. Wayne state university, DA1, A62 -12, 40-48.
- [17] jennifer R. (1999). Effect of Model for critical thinking on student achievement in primary source document analysis and interpretation argumentative rezoning critical thinking dispositions and history content in a community college history course. D.A.I, V.59, 113.
- [18] Edwards, J. & Baldauf, B. (1987). Radelaide analysis of court (1) in class - room practice. The third international conference on thinking. No. 3. Hawaii, Town Seville, Australia.
- [19] Feldhusen, J. & Kolloff, M. (1984). The Effects of Enrichment on Self-Concept and Creative Thinking. Gifted Child Quarterly, 53-57.

الطلبة المتفوقين في المراكز الريادية في الأردن. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- [15] عمور، أميمة (2005). أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- [20] وجيه، إبراهيم، (1966): برنامج الأنشطة الفنية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية الفنية وعلاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
- [21] عمران، ماجدة، (2001). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالب/المعلم بميدان التربية الفنية وأثره على بعض نواتج العملية التعليمية لدى التلاميذ. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد 71، يونيو 2001.
- [22] درويش، زين العابدين، (1983). تنمية الإبداع. القاهرة: دار المعارف.
- [23] القاضي، عدنان (2005). فاعلية برنامج حل المشكلات المستقبلية في تطوير القدرات الإبداعية ومهارات التفكير العليا. وزارة التربية والتعليم. البحرين.
- [24] عثمان، فاروق، (1992). قائمة سمات الشخصية الناقدة. مجلة علم النفس، 71. ص 91. الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.
- [25] رضا، نجلاء، (1987). أثر التدريب على سلوك المشكلات داخل الجماعات في تنمية التفكير الناقد عند

IMPACT OF SCHOOL GIFTED PROGRAM IN THE DEVELOPMENT OF CREATIVITY THINKING SKILLS AMONG TALENTED STUDENTS

AHMAD A. S. ALAHMAY
King Faisal University

***ABSTRACT_** This study aims to determine the impact of school gifted program in the development of creativity, which is done through the implementation of the program on a group of talented students. In addition to the application of measurements that are adopted in measuring the creativity with its four skills. The study also aims to create recommendations by the researcher to improve the process taking full advantage of the program. The researcher follows the quasi-experiment approach for its appropriateness to the nature of study. The study sample consists of (50) students from gifted students. The study uses the following tools: 1. School gifted program of the general education schools, which is accredited by the Ministry of Education as a program for the gifted in general education schools, 2. Torrance Tests of Creativity Thinking (TTCT) and Analysis of Covariance (ANCOVA). They are used in order to find the difference between the students' scores mean in creative thinking test (with it's the four skills). In addition, they are used to find the difference between the experimental group and control group after the program, as well as to find the experimental group's performance before and after the program. Since these tools are essential for answering the questions of study. Results of the study: There is a statistically significant difference in the overall level of creativity, in the skill of fluency, the skill of originality, the skill of understanding the details, and there is no statistically significant difference in the skill of flexibility. The study recommended Expanding the program to be applied to all schools. The importance of strengthening methods of supervision of the program.*

***KEYWORDS:** School Gifted Program, Creativity Development.*